



مناسبات عدة لرمزية وطنية واحدة..

عباس غالب

جاء احتشاد السبعين بمثابة طلقة مدوية في وجه قوى العدوان والظلم والجبروت.. إذ يتضح من خلال هذه التظاهرة الجماهيرية الملايين قدرة اليمنيين على استنهاض إمكانات إضافية وتوظيفها في مسار التحولات الحضارية وتحديداً في هذا الطرف الاستثنائي من المؤامرة الكونية التي تستهدف اجهاض الحلم اليمني العظيم.

ولقد استبشر اليمنيون كثيراً وباركوا في الاتفاق السياسي بين المؤتمر الشعبي العام وحركة أنصار الله وحلفائهم مؤخرًا وما تبعه من تشكيل المجلس السياسي الأعلى لإدارة شؤون الدولة ومواجهة العدوان السعودي الغاشم والمتواصل منذ أكثر من عام ونصف العام.. وبالتالي السعي نحو تشكيل حكومة تنفيذية لإدارة مجمل الحياة الداخلية في هذا الطرف الاستثنائي الذي يمر به الوطن.

وفي نفس الوقت يثبت المؤتمرون حقاً صدقية الإنتماء والوفاء للمؤتمر الشعبي العام كتنظيم رائد في العمل السياسي وبناء دولة القانون منذ انطلاقة تأسيسه الأولى في (24/أغسطس/1982م).

وعلى وقع هذه الاحتفالية ببرز دور هذا التنظيم في أشد المراحل التاريخية اليمنية صعوبة بمملكته ورموزه وأدواته على تجسيد الوفاء والدفاع والمنافعة عن قيم الثورة والوحدة والديمقراطية والتغلب على تلك المحاولات المستمرة لإفراغ مضمون المشروع الوطني الذي قادته المؤتمرات طوال هذه الفترة.

ومنذ لحظة التأسيس الأولى واجه المؤتمر تحديات عدة لعل أبرزها إقناع التيارات السياسية والحزبية في تلك الفترة بالانضمام إلى قوائم المؤتمر والاسترشاد بالميثاق الوطني كصيغة تستظل تحتمها هذه المكونات التي كانت وقتها تعمل تحت الطاولة وتثير كثيراً من التناقضات وتعميق الأزمات.

وثمة مسؤوليات إضافية تصدى لها المؤتمر حيث كان في طليعة قيادة التحول التاريخي في سفر النضال الوطني لصياغة اتفاق الوحدة وإنجازها مؤسسياً في 22 مايو 1990م.. وبالتالي خوضه معترك التصدي لمؤامرة الانفصال 1994م التي كانت تغذيها نفس القوى الخارجية رافعة التي تحول مجدداً إلى اجهاض على هذا الحلم اليمني.. إذ كان المؤتمر أيضاً مستشعراً خطورة هذه المؤامرة التي ارتدت فزازات العدوان الهجمي المستمر حتى اليوم في محاولة للنيل من مكتسبات الوطن واخضاعه لهيمنة القرار السعودي-الأمريكي دون جدوى.. إذ إن السياقات التاريخية لمسار التصدي مخطط الهم قد نجح في احباط تلك المؤامرات.

ومن الطبيعي أن ينجح المؤتمر في تجاوز تلك الصعوبات كما تجاوز غيرها كثيراً.. وبدأ طليعياً وقويًا في معترك البطولة والبسالة خاصة وهو يخوض هذا المعترك إلى جانب القوى الوطنية، ولعل التوافق السياسي بين المؤتمر وحركة أنصار الله لإدارة الدولة ومواصله الصمود وترجمة طلععات اليمنيين بعد فشل مباحثات السلام في الكويت وتصلب الطرف الآخر في وضع اشتراطات تعجيزية.. قد أكد مجدداً صوابية خيار هذه القوى في استشعار هذه المرحلة بمزيد من التوافق والاستبسال للتصدي للعدوان الكوني على اليمن من جهة، والتعبير عن الإرث الحضاري لشعب موغل في التاريخ لا يمكنه -بأي حال من الأحوال- الخضوع للاستسلام وإن كان على استعداد تام لإقامة السلام العادل والشامل الذي لا يسمح لأية قوى أن تزكع هذا الشعب مهما كان جبروتها وتسلط أنظمةها الاسرية والدكتاتورية.

ولاشك أن اقتتان هذه المناسبات وأعني تحديداً التوافق على خيارات إدارة مؤسسات الدولة بمعزل عن أوامه ما يسمى بجمعية الكارح ووفقاً للمستوى الذي لا يتعارض مع حيثيات قيام المجلس السياسي الأعلى وبين دلالات الاحتفال بتأسيس المؤتمر الشعبي العام، فضلاً عن هذا الدعم الجماهيري الذي خرج يوم السبت وأذل العالم كأيدياً ومباركة لهذه الخطوات إنما يؤكد على حقيقة بشاره المستقبل الواعد بالخير والنماء والاستقرار بفضل هذا التلاحم والتوافق الوطني.



المؤتمر في ذكرى تأسيسه الـ34.. مسارات العطاء والنقاء والرسوخ

أحمد الزبيري

لقد حقق المؤتمر الشعبي ومع كل المناضلين الشرفاء، حلم الشعب اليمني والذي معه تحقق منجز الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية بما تعنيه من حرية رأي وتعبير وتداول سلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع، وهنا بدأه التحدي الأول المتمثل في خروج المنضوين تحت مظلتهم من التوجهات السياسية الذين فضلوا العودة إلى انتماءاتهم الحزبية الضيقة على الانتماء الوطني الجامع، وبقدر ما شكل ذلك تحدياً للمؤتمر الشعبي العام بالقدر نفسه شكل عملية تنقية وتطهير ديمقراطي لصفوفه من الفاسدين والانتهازيين ومن انضواوا تحت مظلتهم لأسباب مصلحية وعلى رأسهم جماعة الإخوان المسلمون الذين رفضوا الوحدة بشدة تنفيذاً لأجندة خارجية لا تريد لليمن أن يتوحد ويستقر ويتفرغ لبناء دولته ونهوض وطنه.

كما وقفوا لذات السبب ضد دستور الجمهورية اليمنية ولم يبالوا بإرادة الشعب في الاستفتاء الذي شمل اليمن كلها، وكانت الحجة تكفيرية ليس ذلك فحسب، بل اعتبرت هذه الجماعة الوهابية الراهبية أن الحزب الاشتراكي كافر.. اعتبرت المحافظات الجنوبية دار كفر وراحت تنفخ في كبر نار الفتنة وتحويل الخلافات بين القوى السياسية الحدودية إلى صراعات وحرب ملتقية في النتيجة مع التيار الانفصالي المتطرف في الحزب الاشتراكي اليمني، وبعد حرب 1994م سعت من موقع الشراكة في الحكومة إلى ضرب الوحدة الوطنية وممارسة سياسة التمكين، ولكن المؤتمر الشعبي تصدى لها وأفضل مرامها الخبيثة، وانسجاماً مع القاعدة الأثيرة لدى هذه الجماعة تحالفت مع من اعتبرتهم كفراً وشياطين لتتمكن من النيل من المؤتمر والوطن ووجدته مستخدمة أساليبها الماكرة والخبيثة في الوصول إلى أهدافها غير المشروعة، وتستمر الأمور على هذا النحو وتنقلل من التنسيق إلى تحالف النقاء المشترك الذي جمع المتناقضات مبقين لهم طوال هذه الفترة طابوراً خامساً داخل المؤتمر، متنقلين من عدائهم للوحدة ودستور دولتها الديمقراطية وصوفاً إلى العداوة للوطن في 2011م مع هبوب رياح سموم ربيع الفوضى الخذاقة العربية ليظهر الطابور الخامس الإخواني داخل المؤتمر والدولة بوجهه القبيح، ويكون التطهير الموضوعي الثاني الذي تصور البعض أن خروج أولئك الفاسدين والمندسين سيضع نهاية للمؤتمر فلم يزد إلا قوة ونقاء، فكان هو التنظيم الوطني الذي لم تزد السدان والمحن إلا ترسخاً وتجذراً في نفوس الشعب اليمني.

وأخيراً تشن السعودية الحرب العدوانية الجرامية الغاشمة والغادرة الشاملة على الشعب اليمني في 26 مارس 2015م ليتساقط ما تبقى من المندسين والانتهازيين كأوراق الخريف، ولتبقى شجرة المؤتمر الوارفة استمرارية لتجدد الاخضرار السياسي الوطني الوحدوي الديمقراطي والذي عبر ويعبر عنه وقوفه جنباً إلى جنب مع أنصار الله إلى جانب شعبه في الدفاع عن سيادته ووحدة وحرريته واستقلاله من اليوم الأول لهذا العدوان.. داعياً إلى وقف العدوان ورفع الحصار وتغليب لغة الحوار لإيجاد الحلول السلمية سواء بالتفاوض مع المعتدي السعودي أو مع علانته ومر ترزقته أو «المنتفعين» كما أسماهم الزعيم علي عبدالله صالح -بلغفته المتسامحة الباحثة عن مصالحه من أجل الوطن والشعب.

وعندما فشلت كل الجهود ورغم التنازلات التي قدمت في مشاورات الكويت كان لابد من مواجهة التحديات بتوحيد الجبهة الداخلية في وجه العدوان ليأتي في هذا السياق الاتفاق الوطني بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم لسد الفراغ الدستوري بتشكيل المجلس السياسي والذي خرج الشعب اليمني من كل المحافظات مؤيداً ومباركاً له منذ إعلانه.



لن شواهد ذلك تجسدها

المؤتمر الشعبي العام يحتاج اليوم وهو يحتفل بمناسبة تأسيسه إلى العمل الجدي والصادق من أجل الانتقال إلى مستوى جديد ومرحلة جديدة، واتخاذ مناسبة تأسيسه نقطة انطلاق تقييمية نقدية واعية وجادة ومسؤولة لتجربته الرائدة الوطنية العظيمة.

وهذا يقتضي قراءة عميقة لتاريخ اليمن المعاصر وخاصة الفترة التي سبقت التحضير والإعداد لقيام المؤتمر الشعبي العام على أسس فكرية سياسية ديمقراطية تعكس الروح الحضارية التاريخية الأصيلة للشعب اليمني وتعبر عن آماله وتطلعاته في الأمن والاستقرار والتنمية والبناء والنهوض الحضاري الشامل.. وفي السيادة والاستقلال والوحدة والديمقراطية البعيدة عن أية تبعية أو امتدادات وتأثيرات إقليمية ودولية مخررة تبذل جهود وطاقات اليمنيين وتخرجهم عن مسارات الاستحقاقات الحقيقية لبلد وشعب عانى طويلاً من الانتقسات والاختلافات والصراعات والحروب، في وقت ينبغي فيه استعادة الشعب اليمني الانتصار لوعبه الوطني الحضاري وعلى نحو يمكنه من تجاوز غفوته التاريخية وما أنتجته من أوضاع وظروف جعلته يتأخر كثيراً عن ركب التطور الإنساني، ولتحقيق هذه الغاية كان لابد من توحيد القوى الاجتماعية والسياسية الحية على رؤية تقوم على قواسم مشتركة توحد أبناء اليمن على اختلاف تياراتهم وتوجهاتهم وانتماءاتهم السياسية وقناعاتهم الفكرية تنبثق من تلاحيمهم وتوافقهم واتفاقهم في حوار وطني وصيغة نظرية تجسد في الميثاق الوطني على أسسها ولد المؤتمر الشعبي العام في 24 أغسطس 1982م ليكون مظلة السياسة والإطار التنظيمي الجامع لكافة الاتجاهات اليمنية واليسارية الدينية والقومية والأمية والليبرالية.

وبطبيعة الحال والظروف التي كانت سائدة في تلك الفترة كان الوطن اليمني موحداً شعبياً ومشرطاً إلى نظامين في الشمال والجنوب.. في صنعاء وعدن، ولمواجهة هذا الوضع تأسس المؤتمر الشعبي العام كتنظيم وطني وحدوي للتكوير والبناء، والتوجه والهداف وبصورة منهجية جعلت البعد الوحدوي غاية الأمن والاستقرار والتنمية حتى أصبحت الوحدة القضية اليمنية الأولى التي قدم اليمنيون وحركتهم الوطنية أعظم التضحيات وقوافل الشهداء، على دروبها الوعرة لترتفع رايتها خفاقة في سماء عدن في صبيحة يوم 22 من مايو الأغر عام 1990م.



الوطن في فكر المؤتمر

حسين علي الخلفي

العدوان السعودي منذ أكثر من 500 يوم ماهي رؤية المؤتمر الشعبي العام لمواجهة مثل هكذا قضايا؟
ينص الباب الثاني للميثاق الوطني :
"الولاء الوطني مبدأ شريف لا ينسجم بأي حال من الأحوال مع التبعية أيًا كان شكلها أو نوعها"
والولاء الوطني بمفهومه هذا ولاء لله وذلك كان حب الوطن من الإيمان ، والدفاع عن الوطن دفاع عن العقيدة والتخلي عن الوطن هو تخل عن العقيدة.
وقد أوضح المعيار الأول من معايير الولاء الوطني الثلاثة التي حددها الباب الثاني في الميثاق الوطني :

"إن التعصب الأعمى لأي شيء أو بشر ، وأن محاولات أية فئة متعصبه للقضاء على الآخرين أو إخضاعهم بالقوة قد فشلت عبر تاريخ اليمن كله.."

هذه هي الحقيقة الثالثة من الحقائق الخمس في الميثاق الوطني ونحن نحفي بالذكرى الـ34 لإقرار الميثاق الوطني وقيام المؤتمر الشعبي العام الذي تأسس في 24 أغسطس 1982م.. فنحنم هذه المناسبة بالوقوف أمام الدليل الفكري والنظري للمؤتمر الشعبي العام "الميثاق الوطني" وكيف تعامل مع القضايا الوطنية.

الميثاق الوطني يحتل على الحوار والقبول بالآخر ، فالحقيقة الثالثة تنبذ التعصب الأعمى وتؤكد على ضرورة القبول بالآخر وأنه لا يمكن القضاء على الآخرين أو إخضاعهم بالقوة وأن الحل يكمن بالحوار الواعي .
ومن هنا فإن فكر المؤتمر الشعبي العام يقدم مصلحة الوطن فوق كل المصالح لذلك يدعو إلى تعزيز الوحدة الوطنية والقبول بالآخر بعيداً عن التطرف والتعصب .

وبخصوص الولاء الوطني في الميثاق الوطني ، ورؤيته لوضع بلادنا في هذا الظرف الاستثنائي ، واليمن تتصدى لتحالف العدوان السعودي الغاشم منذ 26 مارس 2015م وشعبنا يعاني من حصار بري وجوي وبحري من تحالف



أعاد الاعتبار لبناء المحافظات الجنوبية

مشعل محمد عبدالله

في لحج وأبين وفي الضالع وحضر موت وكل المحافظات الجنوبية والشرقية التي كانت محرومة من أبسط مقومات الحياة.. لقد كانت المحافظات الجنوبية محرومة من الطرقات ولا توجد إلا في عدن وبشكل محدود.. بل انها كانت طرقاتاً متآكلة لم يطرأ عليها أي تجديد أو إضافة، وظلت على ما تركها الاحتلال البريطاني.. كما أن الحزب الاشتراكي مارس سياسة التجويع وجعل الناس تتضور جوعاً فلم يسمح بالاستثمار والتجارة ولم يوفر للناس ما يحتاجونه من أبسط مقومات الحياة.. لقد كان الشعب يعيش في سجن كبير ولهذا عندما تأسس المؤتمر الشعبي العام وترأسه فرعه أشخاص أكفاء ووطنيون على الفور تلمسوا هموم وحاجيات الناس وعملوا على توفير كل الاحتياجات بدعم من السلطة المركزية في صنعاء، وأصبحت المشاريع الاستثمارية التي تنفذها الدولة في المحافظات الجنوبية والشرقية تزيد عن 80% من ميزانية الدولة خلال عمر الوحدة حتى عام 2012م.. ورغم ذلك نجد للأسف أشخاصاً يتنكرون لخير الوحدة وإنجازاتها التي تحققت في ظل قيادات مؤتمرية شريفة في لحج أو غيرها أمثال المناضل العميد الدكتور قاسم لوزة رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة لحج ونائب رئيس المجلس السياسي الأعلى والذي ثبت ثبوت الجبال في وجه دعاة التشهير والتمزيق وضد أعداء الوطن ومؤيدي العدوان.. علينا أن نتعرف بأن المؤتمر أعاد الاعتبار لأبناء المحافظات الجنوبية وعوضهم عن الحرمان.. وحقق الدماء وضمد الجراح وعمر الأرض والإنسان
* من المؤسسين بمحافظة لحج



على المؤتمر مراجعة الأخطاء

سمير النمر

المجلس السياسي الأعلى والخروج الجماهيري المليوني العظيم لبناء الشعب اليمني في ميدان السبعين قبل أيام لتأييد المجلس السياسي الأعلى في رسالة واضحة للعالم بأن الشعوب تقف مع من ينتمي إليها ويدافع عن تطلعاتها وكرامتها وهي صاحبة الشرعية الحقيقية وما للخدمة والعملاء لهم
بين هذا الشعب العظيم ومكانهم الحقيقي هو مزيلة التاريخ قد لا يستطيع ان احيط في هذه التناولة بما يتميز به المؤتمر الشعبي العام من مبادئ ووقائع وطنية كبيرة بكر اليمن ولكني في الأخير ادعو الجميع الى استلهم تجربة المؤتمر الشعبي طوال أكثر من ثلاثين عاماً والاستفادة منها وتعزيزها في نفوس الناس كونها قيم مثلى كما ادعو الى مراجعة الأخطاء، والاستفادة منها محاولات الاعداء لاستهداف الوطن واستهداف المؤتمر منذ عقود لكن محاولاتهم باءت بالفشل وانتصر الوطن والمؤتمر ولعل مايميز المؤتمر انه يتعامل مع كل أبناء اليمن بعيداً عن الانتماءات الحزبية والمذهبية وينطلق في تعامله معهم من منطلق المصلحة الوطنية ومدى اخلاصهم للوطن ولذلك وقف المؤتمر جنباً إلى جنب مع انصار الله في خندق واحد للدفاع عن الوطن منذ اول لحظة للعدوان الغاشم ورغم وجود بعض التباينات السياسية مع انصار الله خلال الفترة الماضية وهذا الموقف الوطني للمؤتمر مع انصار الله في وجه العدوان توج بالاتفاق السياسي الذي تم التوقيع عليه والذي انبثق عنه تشكيل

تأتي الذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام والوطن يمر بظروف بالغة التعقيد يفعل العدوان السعودي الغاشم الذي يأتي امتداداً لمشروع الربيع العربي المشنوم الذي اكتوت اليمن بناؤه منذ عام 2011م إلى اليوم فكان هذا العدوان يمثل خلاصة مشروع التدمير لمنجزات اليمن التي تم بناؤها خلال أكثر من ثلاثة عقود والتي تمثل الإنجازات الحقيقية للمؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر رئيس الجمهورية السابق وكل المخلصين في هذا الوطن ونحن إذ نعيش ذكرى تأسيس المؤتمر لابد ان نتذكر بأن مشروع المؤتمر الشعبي ممثلًا بفكره واهدافه ومبادئه يعد مشروع وطني حقيقي انبثق من عمق هوية اليمن وارتبه الحضاري والعربي الاسلامي شارك في صياغته كل أبناء اليمن فكان بمثابة المظلة التي استظل تحتها كل أبناء اليمن فالمؤتمر لم يقم على اسس فكرية او نظريات مستوردة كغيره من الحزاب الشمولية اليمنية او اليسارية ولان هذا التنظيم السياسي العريق نبت من ارض اليمن وكانت اهدافه ومبادئه بحجم أبناء اليمن فقد كانت مواقفه في مختلف المحطات التي عصفت باليمن منسجمة مع تطلعات جماهير الشعب اليمني حتى يومنا هذا في ظل العدوان السعودي الغاشم المستمر لأكثر من سنة ونصف الذي تستهدف الوطن والمؤتمر.
ورغم المحاولات الكبيرة لتفتيت وتفكيك